

دروس هيروشيما وناكازاكي

من جديد، يقترب السادس من غشت ويظل العالم مكرها على إحياء ذكرى فضائع الهولوكست النووي في هيروشيما وناكازاكي.

توجد اليوم، حركة واسعة ضد الاستغلال اللامسؤول للطاقة النووية في العالم أجمع. وقد لجأت مؤخرا كل من إيكور ICOR (التنسيق الدولي للأحزاب والمنظمات الثورية) وال ILPS (العصبة الدولية لنضال الجماهير) الى حملة جمع الملايين من التوقيعات على المستوى العالمي ضد الطاقة النووية وضد الأسلحة النووية. وسيشكل هذا اليوم مناسبة مفيدة دون شك في التشجيع على بذل جهود أكبر في هذه الحملة.

وتذكرنا 6 غشت في نفس الآن بفضاعات الحرب. سبق للينين أن بين كيف أن "الامبريالية تعني الحرب". لقد كان من نتائج المناهج الجديدة المطبقة من طرف الامبريالية بعد الحرب العالمية الثانية، تأخير مخاطر اندلاع حرب عالمية ثالثة. لكن بتزامن مع ذلك، نشبت العديد من الحروب بالوكالة ذات امتداد المحدود. وقد حدثت هذه الحروب من أجل رفع معدلات الربح والهيمنة.

هناك بالفعل تخوفات مبررة حول إمكانية انفجار مثل هذه الحروب، خاصة مع تزايد خطر توجيه ضربات ضد أهداف في سوريا وإيران وكوريا الشمالية. وفي الوقت الذي يستهدف فيه نضال الجماهير الرئيسي في العالم تحقيق الحرية والديموقراطية الحقيقية، فإن الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية متواصلة وتعمق أكثر وتكتف من مخاطر اندلاع الحروب. اننا كشيو عيين، لدينا موقف واضح ضد الهيمنة والحرب الامبريالية.

فمن مهام إيكور ومكوناتها من أحزاب ومنظمات، أن تتحالف مع الآلاف من القوى المناهضة للحروب في العالم أجمع. علينا إذن، أن نشير انتباه شعوب العالم إلى أن الامبريالية تؤدي الى الحرب. فبالنسبة للكثير من الناس ترتبط هذه الانشغالات الكبرى بأوهام استمرار السلم. وهذا ما يوقفهم في الغالب عن النضال ضد الامبريالية.

لنعمل إذن على انشاء حلف بين كافة القوى المعارضة على الطاقة النووية والأسلحة النووية والحروب، ولنوجه غضبنا ضد النظام الامبريالي. تلك هي إذن الدروس التي علمتنا هيروشيما وناكازاكي.

تحياتنا التضامنية

ستيفان انجل